

الغضب - هل لك الحق أن تغضب ؟

الظروف الحسنة والسيئة وفقاً لإرادة الآب من نحوه، وبدلاً من أن يغضب من قاتليه، شعر بالعطف عليهم، فقد حول الخد الآخر حرفياً عندما هوجم فلم يضرب عوضاً. كان يتحكم في غضبه الذي كان يوجهه اتجاهاً بناءً للتعامل مع الناس والمشكلات بطريقة بارة خالية من الأناية.

إذا كان من الصواب بالنسبة لله الآب ويسوع المسيح أن يغضبا، فماذا بشأننا نحن؟ هل لدينا الحق أن نغضب؟ لقد ذكر في سفر الرؤيا أن الشيطان به غضب عظيم لأن له زماناً قليلاً (١٢:١٢). ذلك غضب محوره الذات فهو غضب غير مشروع. ليت غضبنا يكون مشروعاً!

هناك عدة أمثلة كتابية للغضب المشروع من قبل شعب الله كغضب يعقوب في تك ١:٢٠-٢، وغضب موسى في عد ١٤:١٦-١٥، وغضب شاول في اصم ٨:١٨. كان صموئيل وألياب وأبنير وداود جميعهم محقين في غضبهم في حالات معينة. وفي أحيان أخرى كان غضبهم خاطئاً.

إن الغضب في حد ذاته ليس مشكلة بقدر ما نقصد نحن به.

متى يكون الغضب خاطئاً:

يبدو أن بعض علماء النفس والأخصائيين النفسيين ومن بينهم بعض المؤمنين، يعتقدون أن كل أشكال الغضب خاطئة. إنهم يخبرون الآباء المؤمنين ألا يظهر غضبهم أو يجعلوا أبناءهم يظهر الغضب، ولكنهم مخطئون لأنه يوجد غضب مقدس ومشروع. فالغضب عادة يكون خاطئاً. حيث يقول جاي أدامز: "من المرجح أن الغضب الأثيم متضمن في ٩٠٪ من كل المشكلات التي تتطلب استشارة"، وهو يشمل الغضب السري، غير المعترف به ضد الرب.

إن الغضب الذي ينتج عنه عدم ضبط النفس خاطيء أيضاً (أم ١١:٢٩ و ٢٠